



جهود الشيخ أحمد أبو مزيريق في خدمة السنة النبوية من خلال كتابه المنتخب

د. موسى التهامي موسى

جامعة مصراته

m.ettuhami@isl.misuratau.edu.ly

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.
وبعد:

فإن من نعم الله العظيمة على هذه الأمة حفظ دينها بحفظ كتابه العزيز، وسنة نبيه الكريم، قال تعالى: {إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون} [الحجر:9] وهذا الوعد والضمان بحفظ الذكر يشمل حفظ القرآن، وحفظ السنة النبوية - التي هي المفسرة للقرآن وهي الحكمة المنزلة كما قال تعالى: {وأُنزل الله عليك الكتاب والحكمة} [النساء:113]

وإن الاشتغال بسنة النبي صلى الله عليه وسلم هو من أفضل الأعمال وأجلها ؛ لكونها الأصل الثاني الذي يقوم عليه شرعنا الحنيف، وقد برز في هذا علماء أجلاء خدموا السنة شرحا وتعليقا وتخریجا، ومن هؤلاء علماء من مدينة مصراته الليبية ؛ ولأجل إظهار هذه الجهود وإبرازها قررت المشاركة في هذا المؤتمر العلمي فيما يخص المحور الخامس ، وهو : إسهامات علماء الحديث في ليبيا في خدمة السنة ؛ لإظهار علم من أعلام مدينة مصراته، وهو العلامة الشيخ: أحمد عبدالسلام أبو مزيريق، مع أني كنت قبل ذلك أنوي الكتابة عن عدد من أعلام مصراته وبيان جهودهم في خدمة السنة النبوية المطهرة، ولكن لما رأيت تلك الجهود ، والتي قد يكون من الصعب إبرازها بالصورة التي يليق بها في بحث صغير كهذا ، قررت تخصيص هذا البحث بالشيخ العلامة أحمد أبو مزيريق، وبيان جهده في خدمة السنة، من خلال كتابه المنتخب ، في بحث عنونته بـ (جهود الشيخ أحمد أبو مزيريق في خدمة السنة النبوية من خلال كتابه المنتخب)، ويقوم على هذا



البحث على المنهج الوصفي والاستقرائي، وعملي فيه من خلال تقديم ترجمة لهذا العلامة ، وكذلك بالتعريف وتوضيح منهجيته في كتابه المنتخب .

وقد جاءت خطة البحث ، في مقدمة، ومبحثين، على النحو التالي :

المبحث الأول: في التعريف بالشيخ ، وذلك بذكر الآتي :

أولاً: اسمه ، ومولده ، ولقبه .

ثانياً: نشأته .

ثالثاً: مسيرته العلمية والتعليمية .

رابعاً: شيوخه .

خامساً: تلاميذه .

سادساً: مؤلفاته .

سابعاً: وفاته .

المبحث الثاني: في التعريف بكتاب المنتخب ومنهج الشيخ في شرحه ، وفيه مطلبان: المطلب الأول: في التعريف بهذا الكتاب ، من حيث ذكر اسمه ، وأصل هذا الكتاب ، وسبب اختياره لهذه الأحاديث من أصل أصله كتاب لسان العرب ، والمراحل التي مر بها اختيار هذه الأحاديث، وأخيراً بذكر ضابط الحديث الصحيح الذي سار عليه في اختيار هذه الثلاثمائة حديثاً .

المطلب الثاني: في منهجية الشيخ في كتابه المنتخب: وذلك بتوضيح المنهجية التي سار عليها الشيخ في شرحه للأحاديث التي اختارها في كتابه ، مع التمثيل على ذلك بأمثلة من خلال هذا الشرح .

وجعلت في نهاية البحث خاتمة، ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث ، وكذلك وضع فهرس للمصادر والمراجع، وفهرس للمحتويات.

والله أسأله التوفيق والسداد ، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول: التعريف بالشيخ أحمد أبو مزيريق

في هذا المبحث سأذكر ترجمة للعلامة الشيخ أحمد أبو مزيريق ، وفيه أذكر: اسمه ، ومولده ، ولقبه ، ونشأته ، ومسيرته العلمية والتعليمية ، وشيوخه وتلاميذه ، ومؤلفاته ، ووفاته .

أولاً: اسمه ، ومولده ، ولقبه:



أ: اسمه:

هو أحمد بن عبدالسلام بن محمد بن أحمد أبو مزيريق⁽¹⁾.

ب: مولده:

ولد الشيخ رحمه الله سنة 1927م⁽²⁾ في قرية رأس علي بمدينة مصراته الليبية⁽³⁾.

ج: لقبه:

لقبُ الشيخ رحمه الله هو: أبو مزيريق ، وقد تحدث رحمه الله عن معني هذا اللقب وأصله ، فقال: "وأصلها الفصيح: أبو مزيريق ، مصغر (مزيريق)، مأخوذ من: زرق: انفصل، خرج بسرعة، واختفى بسرعة ، وهو يدل على سرعة الحركة والخفة والنشاط، وهي ظاهرة يتحلى بها جدِّي محمد ، وهي السبب في تسميته (أبو مزيريق)"⁽⁴⁾.

ثانيا: نشأته:

تحدث الشيخ رحمه الله عن نشأته ، والتي كان شطر منها تحت رعاية جده لأبيه ، فقال: "كانت له (مربوعة) يجتمع فيها خواصه وأصدقائه، وكنت أحب الاجتماع بهم، وعندما تعلمت القراءة في الكتب كنت أقرأ لهم القصص وكتب التاريخ، مثل: فتوح الشام ، وكانت علاقتي به في طفولتي منذ عام 1934م، وكنت أزاول معه الحرث والحصاد والرعي، وكل ما يتعلق بإنتاج الأرض، وعلمي ركوب النخل للتأبير وجني الرطب ... ، وكنت في هذه المدة طالب قرآن أولا: في جامع القرية، ثم في زاوية النبي"⁽⁵⁾، ولقي الشيخ أحمد من أبيه وجده الرعاية والتوجيه السليم لطلب العلم، والحث عليه من بداية نشأته وعدم

-
- (1) جهود أبي مزيريق الليبي في التفسير ص 9 ، وترجمة الشيخ العلامة أحمد أبو مزيريق ، للدكتور حافظ القلب ص 1.
 - (2) ينظر: ترجمة الشيخ العلامة أحمد أبو مزيريق ، للدكتور حافظ القلب، ص 1، وترجمة العلامة: أحمد عبدالسلام أبو مزيريق ومؤلفاته ص 4 .
 - (3) ينظر: إرشاد الحيران إلى توجيهات القرآن ص 11 ، ومضات من تاريخ الفكر والثقافة في ليبيا ، ص 136 .
 - (4) إرشاد الحيران إلى توجيهات القرآن ص 12 .
 - (5) إرشاد الحيران إلى توجيهات القرآن ص 12 .



تكليفه بالأعمال الحياتية، بالرغم من صعوبة المعيشة في تلك الفترة، وقد نشأ نشأة طيبة في أكناف هذه الأسرة الكريمة، ولم يشتهر أحد من أسرته قبله بالعلم⁽⁶⁾.

ثالثا: مسيرته العلمية والتعليمية:

ابتدأ الشيخ رحمه الله مسيرته التعليمية بحفظ القرآن الكريم ، فقد درس أولا بجامعة القرية رأس علي ، ثم بزواوية البيّ، وحفظه وعمره يقرب من الثالثة عشرة ، علي يد شيخين فاضلين ، هما: الشيخ علي الشريف المغربي ، والشيخ علي حسن المنتصر ، وذر رحمه الله أنه قرأ على شيخه الشيخ علي الشريف المغربي بمسجد رأس علي من سورة التغابن حتى سورة الناس ، ثم انتقل بعد ذلك إلى زاوية البيّ، ليكمل فيها حفظ بقية القرآن الكريم على يد شيخه: علي حسن المنتصر ، وقد بقي بزواوية البيّ يقرأ القرآن ، ويعين شيخه حتى سنة 1943م⁽⁷⁾.

وأما عن دراسته الثانوية والجامعية ، فقد التحق الشيخ بمعهد القويري الديني ، الذي افتتح سنة 1935م ، والذي بناه الحاج عبدالله القويري ، وكان مكونا من مسجد وبجواره مدرسته، وقد تحصل الشيخ رحمه الله علي الشهادة الابتدائية سنة 1955م ، وقد تخرج في القسم الثانوي في العام الدراسي 1963م-1964م ، ليلتحق بعدها سنة 1964م بجامعة البيضاء الإسلامية ، في كلية أصول الدين ، ودرس فيها إلى أن تخرج عام 1967م-1968م ، وحصل على العالمية بتقدير (جيد جدا) ، ثم التحق رحمه الله بالدراسات العليا (معهد الجغبوب) سنة 1968م ، ولكن لم يكمل ؛ لإلغاء الدراسات فيه سنة 1969م⁽⁸⁾.

وأما عن حضوره لحلقات العلم ، فقد كان رحمه الله يحضر دروس الشيخ الطيب العربي المسلاقي بزواوية الإمام أحمد زروق في التفسير، من خلال تفسير الجلالين بحاشية الصاوي والجمل ، وكان أيضا يجلس لحلقات الشيخ العلامة محمد حسن بن عبد الملك ، وهو من علماء الأزهر ، سمع منه شيخنا شرحه لمتن العاصمة في الأحكام، والسلم في المنطق، وفي البلاغة السمرقندية، والجواهر المكنون .

ودرس أيضا على يد شيخه: الشيخ علي السهولي من سنة 1945م وحتى سنة 1950م، جملة من الكتب الشرعية والعربية ، فمن الكتب الشرعية: حاشية الصفتي على العشماوية، وابن حمدون، والرسالة، وأقرب المسالك .

(6) ينظر: جهود أبي مزريق الليبي في التفسير ، ص 10 ، وترجمة الشيخ العلامة أحمد أبو مزريق ، للدكتور حافظ القلب، ص (2-3)، وترجمة العلامة: أحمد عبدالسلام أبو مزريق ومؤلفاته ص 4 .

(7) ينظر: إرشاد الحيران إلى توجيهات القرآن ص12، وترجمة العلامة: أحمد عبدالسلام أبو مزريق ومؤلفاته ص6 .

(8) ينظر: إرشاد الحيران إلى توجيهات القرآن: 13-14، وترجمة العلامة: أحمد عبدالسلام أبو مزريق ومؤلفاته ص7 .



ومن الكتب في علم العربية: شرح الشيخ خالد الأزهري على الأجرومية، والقطر ،
والعشماوي، والشذور .

ودرس كذلك في جامع الشيخ احمد والمعروف بجامع الشيخ ، الواقع وسط مدينة مصراته، على
العلامة الشيخ: مفتاح الليدي أقرب المسالك، في الفترة الواقعة بين سنة 1948م-1950م⁽⁹⁾ .

وأما عن مسيرته التعليمية ، فقد كانت حافلة بالعطاء والاجتهاد في تعليم المسلمين العلم
الشرعي ، فتولى الإمامة والخطابة وتعليم القرآن بجامع المغاربة سنة 1950م، بعد أن رشحه شيخه
الشيخ علي المنتصر لهذه المهمة ، وما بين سنة 1971م ، وحتى سنة 1973م ، قام بالتدريس بمعهد
القراءات بالبيضاء، فدرّس هناك كتاب قطر الندى لابن هشام ، وشرح الأربعين، والتفسير الواضح
لمحمود حجازي، في أجزائه الثلاثة الأخيرة .

وبعد رجوع الشيخ من مدينة البيضاء إلى مدينة مصراته ، عُيّن مديرا بمدرسة رأس علي
القرآنية، وعُيّن كذلك خطيبا بمسجد أبو شحمة بمصراته، وبقي يخطب فيه مدة أربع عشرة سنة، ثم
انتقل سنة 1987م إلى مسجد قريته رأس علي إماما وخطيبا، وبقي حتى سنة 2005م، وكان إبان
هذه الفترة أيضا مدرّسا بمعهد القويري الديني، وبالثانوية الاجتماعية⁽¹⁰⁾ .

رابعا: شيوخه:

تتلمذ الشيخ رحمه على يد عدد من المشايخ والعلماء ، وهم:

- 1- بشير السباعي⁽¹¹⁾ .
- 2- الطاهر إسبيطة⁽¹²⁾ .

(9) ينظر: إرشاد الحيران إلى توجيهات القرآن ص: 13-14، وترجمة العلامة: أحمد عبدالسلام أبو مزريق ومؤلفاته ص: 7 .

(10) ينظر: إرشاد الحيران إلى توجيهات القرآن ص: 14-15، ومضات من تاريخ الفكر والثقافة في ليبيا ص: 136.

(11) وهو من أسرة السباعي الشهيرة في مصراته، في ميدان الصوفية ، كان يحفظ القرآن حفظا جيدا، تولى تعليمه
في زاوية الشيخ زروق، ثم انتقل إلى طرابلس ، ثم رجع إلى مصراته، توفي في النصف الثاني من العقد الأخير من
القرن العشرين ، ينظر: ومضات من تاريخ الفكر والثقافة في ليبيا ص: 132، وترجمة الشيخ العلامة أحمد أبو
مزريق ، للدكتور حافظ القليب، ص10.



- 3- الطيب العربي المسلاقي⁽¹³⁾.
- 4- عبد الحميد شاهين⁽¹⁴⁾.
- 5- علي حسن المنتصر⁽¹⁵⁾.
- 6- علي الشريف المغربي⁽¹⁶⁾.
- 7- محمد الأبصيري⁽¹⁷⁾.
- 8- محمد حسن بن عبد الملك⁽¹⁸⁾.

(12) لم أف له على ترجمة ، ينظر: جهود أبي مزريق الليبي في التفسير، ص 11، وترجمة الشيخ العلامة أحمد أبو مزريق ، للدكتور حافظ القليب، ص 10.

(13) وهو العالم والشيخ الصالح، قرأ ببلدة مسلاته بزواية الشيخ الدوكالي، ثم توجه إلى طرابلس لمواصلة التحصيل العلمي، تخرج سنة 1934م من القسم العالي بمدارس الأوقاف، وبعد تخرجه بشهر ونصف عين مدرسا بمدرسة الزروق، وفي سنة 1940م عين مدرسا بزواية الدوكالي، وفي سنة 1954م عين قاضيا بمدينة سرت، توفي رحمه الله سنة 1956م ، ينظر: إرشاد الحيران إلى توجيهات القرآن ص: 13، وجهود أبي مزريق الليبي في التفسير، ص 15، وترجمة الشيخ العلامة أحمد أبو مزريق ، للدكتور حافظ القليب، ص 10.

(14) لم أف على ترجمته ، ينظر: ينظر: إرشاد الحيران إلى توجيهات القرآن ص: 15، وجهود أبي مزريق الليبي في التفسير، ص 16.

(15) علم من أعلام مدينة مصراته، حفظ القرآن بزواية الشيخ أحمد زروق، باشر قيادة الزاوية، كان مشهورا بالصرامة، والحرص على طلابه، كان منقطعاً لتعليم القرآن، يعيش في الزاوية دائماً، وكأنه مهاجر إليها من بعيد، وكان من أشهر من علم القرآن بهذه الزاوية ، ينظر: إرشاد الحيران إلى توجيهات القرآن ص: 15، وجهود أبي مزريق الليبي في التفسير، ص 14، وومضات من تاريخ الفكر والثقافة في ليبيا ص: 288-289.

(16) لم أف له على ترجمة ، ينظر: إرشاد الحيران إلى توجيهات القرآن ص: 12، وجهود أبي مزريق الليبي في التفسير، ص: 14، وترجمة الشيخ العلامة أحمد أبو مزريق ، للدكتور حافظ القليب، ص 10.

(17) لم أف له على ترجمة. ينظر: ترجمة الشيخ العلامة أحمد أبو مزريق ، للدكتور حافظ القليب، ص 10.

(18) ولد بمصراته عام 1288هـ، وبها نشأ، قرأ على الشيخ رمضان أبو تركية بزواية الشيخ أحمد زروق، ثم سافر إلى الأزهر، وهناك لفت أنظار العلماء ، وقد قيل فيه: "أثانا فتى من المغرب ، يقال له محمد حسن عبد الملك، وقد بلغ من العلم في تسعة أشهر ما يبلغه المجدون في تسع سنوات"، ثم رجع إلى مصراته، وتولى التدريس ، ثم تولى القضاء مدة، توفي عام 1374هـ ، ينظر: ينظر: إرشاد الحيران إلى توجيهات القرآن ص: 13، وترجمة الشيخ العلامة أحمد أبو مزريق ، للدكتور حافظ القليب، ص 10، وومضات من تاريخ الفكر والثقافة في ليبيا ص: 101 .



- 9- محمد السهولي⁽¹⁹⁾.
- 10- محمد السماحي⁽²⁰⁾.
- 11- محمد عبدالرحمن بن نصر⁽²¹⁾.
- 12- مفتاح الليدي⁽²²⁾.
- 13- المهدي كرواد⁽²³⁾.

خامسا: تلاميذه:

- (19) وهو من قرية رأس علي، كان طويلا، ولا يترك الدرس حتى بعد عجزه عن المشي، أخذ عن الشيخ رمضان أبو تركية بزواية الإمام أحمد زروق، توفي رحمه الله سنة 1997م ، ينظر: إرشاد الحيران إلى توجيهات القرآن ص:13، وومضات من تاريخ الفكر والثقافة في ليبيا ص: 135-136 .
- (20) لم أقف له على ترجمة ، ينظر: إرشاد الحيران إلى توجيهات القرآن ص:14، وجهود أبي مزريق الليبي في التفسير، ص:16، وترجمة الشيخ العلامة أحمد أبو مزريق ، للدكتور حافظ القليب، ص: 10
- (21) ولد بمصراته في بداية القرن العشرين، أخذ عن الشيخ رمضان أبو تركية بزواية الشيخ أحمد زروق، ثم ذهب إلى المعهد الأسمرى، ثم تفرغ للإفتاء في مصراته، وحل قضايا المنازعات الواقعة بين الناس، توفي رحمه الله سنة 1983م ، ينظر: جهود أبي مزريق الليبي في التفسير، ص:15، وترجمة الشيخ العلامة أحمد أبو مزريق ، للدكتور حافظ القليب، ص:10. ، وومضات من تاريخ الفكر والثقافة في ليبيا ص: 126-127 .
- (22) وهو من مشايخ ومواليد مدينة مصراته، كان يعطي الدروس بزواية زروق، ثم لما جاءت الجامعة الإسلامية قدم مع مجموعة من العلماء باعتبارهم علماء من أعضاء هيئة التدريس ، وقد أدوا الشهادة العلمية، والتحقوا بموجب ذلك بالتدريس في المعهد الديني بمصراته، وكانت له دروس وعظ بجامع الشيخ محمد بن عبدالعزیز، توفي رحمه الله سنة 1993م. ينظر: ومضات من تاريخ الفكر والثقافة في ليبيا ص: 127-128، وإرشاد الحيران إلى توجيهات القرآن ص:13، وترجمة الشيخ العلامة أحمد أبو مزريق ، للدكتور حافظ القليب، ص: 10.
- (23) وهو من مواليد مصراته سنة 1920م، قرأ القرآن في مسجد القدارية على يد الفقيه مصطفى التريكي، ثم انتقل إلى زاوية المنتصر حيث أتم حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ علي المنتصر درس علوما عدة منها الفقه والتوحيد، ثم عين مدرّسا بمسجد قريته، فأمضى فيها نحو عشر سنوات، ثم انتقل إلى زاوية القويري مدرّسا وإماما ثم خطيبا، ثم انتقل معلما بمدرسة الهداية حتى سنة 1989م ، توفي رحمه الله سنة 1992م. ينظر: ومضات من تاريخ الفكر والثقافة في ليبيا ص: 294-295، وترجمة الشيخ العلامة أحمد أبو مزريق ، للدكتور حافظ القليب، ص: 10.



بقي الشيخ رحمه الله مدة طويلة في مهنة التدريس ، وعليه فإن عدد تلاميذه سيكون كثيرا مما يصعب حصرهم ؛ ولذلك نذكر بعضا منهم ممن ذكرهم المترجمون لشيخنا رحمه الله ، وهم كالتالي:

1. أحمد زربيط الزيتني .
2. التهامي احميدة .
3. حافظ احمد القلب .
4. عبدالحكيم أحمد أبو زيان .
5. عبد المنعم أحمد أبو زيان .
6. علي عبدالله بن غلبون .
7. علي الصادق .
8. علي يوسف رشدان .
9. محمد محمد المحروق .
10. يوسف أبوبكر الخراز⁽²⁴⁾.

وقد أسند إليّ خلال العام الجامعي 2019/2018 مهمة الإشراف على بحث التخرج للطالبة آسيا عز الدين الملحق ، بقسم أصول الدين ، كلية الدراسات الإسلامية - جامعة مصراته ، وقد كان البحث في (ترجمة العلامة أحمد عبدالسلام أبو مزريق ومؤلفاته)، وقد طلبت فيه من بعض زملائي وأصدقائي ممن ووفقوا للتلمذ على الشيخ ، أن يكتبوا العلوم التي درسوها عن الشيخ وكذلك ذكر بعض مناقبه، ولعلي أذكر هنا بعضا منها ؛ لتتجلى تلك الفنون التي كان يدرسها الشيخ ، ولتكون نموذجا على جهده التدريسي:

قال الدكتور علي عبدالله بن غلبون - رحمه الله - : "درست على الشيخ بعض العلوم ، منها: النحو شرح ابن عقيل على الألفية، والتفسير، وفي الفقه درست الشرح الصغير للدردير، والفطيسية، منظومة الفطيسي، وبعض مذكرات في مصطلح الحديث، ودرست المنطق شرح السلم للأخضري، وحاشية مخلوف في البلاغة".

قال الدكتور إبراهيم محمد عظام: "قرأت عليه أولا رسالة في علم مصطلح الحديث للشيخ عبدالغني محمود، ثم قرأت عليه فقه الأحوال الشخصية كاملا من كتاب الشرح الصغير للشيخ

(24) ينظر: ترجمة العلامة أحمد أبو مزريق ، للدكتور حافظ القلب ، ص: 12.



الدردير، ثم درست عليه شرح الملوي على سلم الأخضر في علم المنطق، و قطر الندى في النحو لابن هشام، وعلم المعاني من كتاب جواهر البلاغة للسيد أحمد الهاشمي".
وقال الدكتور سليمان مختار إسماعيل: "درست عليه كتاب المنطق المنظم، شرح الملوي علي السلم بجزأيه الأول والثاني، ودرست كتاب شرح الورقات في أصول الفقه، ودرست كذلك كتاب أصول الفقه لعبد الوهاب خلاف، والجزء الثاني من كتاب الكواكب الدرية في الفقه".
وقال الأستاذ عبدالسلام محمد التريكي: "درست على يديه الكثير من المواد المتنوعة، منها علم التفسير، وأصول الفقه من شرح الورقات للإمام الجويني، والأدب العربي من كتاب الوسيط في الأدب العربي وتاريخه، للشيخ أحمد الإسكندري، والشيخ مصطفى عناني، وعلم العروض في الشعر".
وقال الأستاذ علي محمد البشير حمودة: "درست على الشيخ تفسير النسفي، والحديث: كتاب المنهل الحديث، وفي النحو: شرح ابن عقيل".

سادسا: مؤلفاته:

ألف الشيخ رحمه الله مؤلفات متنوعة في جوانب عدة، فألف في السنة النبوية، وفي الفقه وعلومه، وفي التفسير، وفي علوم اللغة، وفي التاريخ، وهي كالتالي:

1. إرشاد الحيران إلى توجيهات القرآن⁽²⁵⁾.
2. كشف المغطى من حقائق الموطأ⁽²⁶⁾.
3. مختار جمع الحديث المرتب من كتاب لسان العرب⁽²⁷⁾.

(25) وهو من أشهر وأهم كتب الشيخ رحمه الله، مكث في كتابته مدة عشرين سنة، وهو أول تفسير مطبوع لعالم من علماء ليبيا، طبع في دار المنار سنة 2011م، وقد تلقفه الباحثون بالبحص والدراسة في جوانب عدة، ذكر بعضا منها الدكتور علي اجمال في أطروحته للدكتوراه المسماة: الفكر المقاصدي عند الشيخ أحمد أبو مزريق من خلال تفسيره ص: (ز- ح)، وذكر الدكتور حافظ القليب أيضا بعض البحوث حول هذا التفسير في مؤلفه: ترجمة الشيخ العلامة أحمد أبو مزريق، ص: 13.

(26) عرف الشيخ في هذا الكتاب برواية يحيى بن يحيى الليثي، ووضح فيه ما يتميز به كتاب الموطأ عن بقية كتب الحديث، وهو مطبوع في دار المنار بمصراته، سنة 2007م. ينظر: إرشاد الحيران ص: 17، والفكر المقاصدي عند الشيخ أحمد أبو مزريق، ص 42.



4. المنتخب من مختار جمع الحديث المرتب من كتاب لسان العرب⁽²⁸⁾.
5. الدروس الأساسية في شرح المنظومة الفطيسية⁽²⁹⁾.
6. كشف الغطاء عما وقع في المآثم من أخطاء⁽³⁰⁾.
7. اقتباس الشعر الحكيم من آيات القرآن الكريم⁽³¹⁾.
8. مختارات خالدة ممتدة، من تاريخ الإمامين جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده⁽³²⁾.
9. نبراس الطرائق⁽³³⁾.

سابعا: وفاته:

-
- (27) كتاب لسان العرب، لابن منظور، وهو من كتب المعاجم اللغوية، جمع الشيخ رحمه الله منه الأحاديث، ثم انتخب منها ثلاثمائة حديثا في كتابه المنتخب.، والكتاب مخطوط. ينظر: ترجمة العلامة أحمد أبو مزيريق ومؤلفاته ص 22.
- (28) سأتناوله بالدراسة والتعريف في المبحث الثاني، من هذا البحث.
- (29) هذه المنظومة هي من نظم الشيخ محمد بن محمد الفطيسي، من فقهاء مدينة زليتن، بلغت 1421 بيتا، من بحر الرجز، شرحها الشيخ رحمه الله شرحا مختصرا، وهذا الشرح لا يزال مخطوطا في ثلاث كراسات، الأولى 115 صفحة، والثانية: 113 صفحو، والثالثة: 91 صفحة. ينظر: أعلام ليبيا، ص: 295-296، وإرشاد الحيران ص: 16، وترجمة العلامة أحمد عبدالسلام أبو مزيريق ومؤلفاته، ص: 23.
- (30) ذكر فيه الشيخ رحمه الله بعض المخالفات التي تقع في المآثم، ويتجلى فيه النفس الإصلاحية الذي يتبعه الشيخ، وقد تعرض فيه لمسألة وصول ثواب القراءة للموتى، ورجح عدم الوصول. ينظر: الفكر المقاصدي عند الشيخ أحمد أبو مزيريق من خلال تفسيره ص: 43.
- (31) اختار الشيخ في هذا الكتاب ثمانية أبحر، وكان نجه في هذا الكتاب أن يذكر اسم البحر، ويذكر تفعيلاته، ثم يورد قصيدة من إنشائه، مقتبسا فيها آية من كتاب الله، وفيه ذكر مسائل من علم العروض، والكتاب مخطوط في 14 صفحة. ينظر: ترجمة العلامة أحمد عبدالسلام أبو مزيريق ومؤلفاته، ص: 24.
- (32) ترجم الشيخ في هذا الكتاب لعلمين، وهما: محمد بن صفدر الحسيني، المتوفى سنة 1897م، ولمحمد عبده بن حسن خير الله، المتوفى سنة 1905م.، وهذا الكتاب مطبوع على الحاسوب. ينظر: ترجمة العلامة أحمد عبدالسلام أبو مزيريق ومؤلفاته، ص: 25.
- (33) وهو في مجموع، تعرض فيه لبعض القصص التاريخية والتيارات الفكرية التي ظهرت في العصر الحديث، وفيه تعريف ببعض الكتب كمناهل العرفان، وتاريخ الفقه المالكي، وفيه أيضا أبيات شعر. وهو مخطوط في 359 صفحة. ينظر: ترجمة العلامة أحمد عبدالسلام أبو مزيريق ومؤلفاته، ص: 25.



توفي الشيخ رحمه الله بمدينة مصراته ، في الأول من شهر ربيع الأول ، عام 1431هـ ، الموافق للخامس عشر من شهر فبراير ، عام 2010م، وقد دفن بمقبرة النور بقرية رأس علي ، رحمه الله وغفر له ، وجزاه عما قدم للإسلام والمسلمين وللعلم الشرعي وأهله خير الجزاء⁽³⁴⁾.

المبحث الثاني: في التعريف بكتاب المنتخب ومنهج الشيخ في شرحه

في هذا المبحث سيكون الحديث عبر مطلبين:

المطلب الأول: في التعريف بهذا الكتاب : من حيث ذكر اسمه ، وأصل هذا الكتاب ، وسبب اختياره لهذه الأحاديث من أصل أصله كتاب لسان العرب ، والمراحل التي مر بها اختيار هذه الأحاديث ، وأخيرا بذكر ضابط الحديث الصحيح الذي سار عليه في اختيار هذه الثلاثمائة حديثا .

المطلب الثاني: في منهجية الشيخ في كتابه المنتخب: وذلك بتوضيح المنهجية التي سار عليها الشيخ في شرحه للأحاديث التي اختارها في كتابه ، مع التمثيل على ذلك بأمثلة من خلال هذا الشرح .

المطلب الأول: في التعريف بالكتاب:

في هذا الجانب من هذا البحث ، سأحاول التعريف بهذا الكتاب ، وذلك من خلال الاستئناس بما ذكره الشيخ رحمه الله في مقدمته ، وقد وقفت على ثلاث نسخ للكتاب ، نسخة مخطوطة في ثلاث كراسات، ونسخة مطبوعة على الحاسوب ولما تنشر بعد، ونسخة مصورة على الحاسوب ملف (pdf) ، وأستعين بالله فأبدأ بالتعريف بالكتاب، فأقول:

1- اسم الكتاب

بدأ الشيخ رحمه الله مقدمته بالبسملة ثم الحمدلة والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أعقب ذلك بذكر اسم هذا الكتاب ، فقال: "فهذا كتاب ثلاثمائة حديث منتخب من مختار جمع الحديث المرتب من كتاب لسان العرب".

2- أصل هذا الكتاب وسبب اختياره لهذه الأحاديث من أصل أصله كتاب لسان العرب:

وهذه الثلاثمائة حديثا المنتخبة انتخبها الشيخ رحمه الله من كتابه المخطوط (مختار جمع الحديث المرتب من كتاب لسان العرب) وكتاب لسان العرب⁽³⁵⁾ يعد من أهم معاجم اللغة ، لمؤلفه ابن منظور⁽³⁶⁾.

(34) ينظر: جهود أبي مزريق اللبي في التفسير ، ص: 21 .



وفي هذا المنتخب شرح كل هذه الأحاديث شرحا وافيا بالغرض ، وهو مخطوط في ثلاث كراسات ، رقم صفحاته بعدد الأحاديث ، بلغت ثلاثمائة حديثا .
وقد ذكر ذلك في مقدمته سبب اختيار جمع هذه الأحاديث من كتاب لسان العرب ، فقال: "كتاب لسان العرب كتاب لغة ... ولكنه جمع فيه مؤلفه كل ما يطلق عليه ثقافة العرب: من أدب ودين وتاريخ ... والشيء الذي لفت نظري فيه ما رأيته من جمع الأحاديث الذي استشهد بها دليلا على صحة ما فيه من اللغة".

وأكد رحمه الله ذات السبب في خاتمة كتابه ، فقال: "ونضر الله ابن منظور فيما رتبته وأخرجه في كتابه المشهور الذي لم يعرف له نظير فيما ألف وجمع من غرائب المسطور ، ومن شغفي به وتعلقني بما فيه من لغة وأدب وأمثال وبحور الشعر المختلفة ودقائقه المتنوعة والمؤتلفة ، ومما فيه من البراعة والبداعة تفسيره للقرآن من غير إشاعة ، وجمعه للأحاديث المختلفة الدالة على موضوع الساعة".

3- مراحل اختيار هذه الأحاديث:

تحدث الشيخ رحمه الله في مقدمته باختصار وإيجاز عن المراحل التي مر بها في انتخاب هذه الثلاثمائة حديث ، فقال: "فأول ما جمعت ما وجدته فيه من الأحاديث المرتبة في خمسة عشر مجلدا على ترتيب الحروف من الهمزة إلى الواو والياء فوجدت فيه أكثر من ألف ومائتي حديث ، ثم اخترت منها تسعمائة حديثا في كتاب خاص بها ، ثم انتخبت منها ثلاثمائة حديثا لها علاقة مهمة بالقرآن الكريم ... وهذا هو وظيفة السنة بالقرآن".

4- ضابط صحة الحديث الذي سار عليه في اختيار الأحاديث:

من الأسباب والمعايير التي كانت وراء انتخاب هذا الثلاثمائة حديثا من بين التسعمائة حديثا التي جمعها أولا ، هو ضابط الصحة في الحديث التي كان يراه وهيو ، كما قال: "وعلى هذا فالحديث الذي تعلق معناه بالقرآن حديث صحيح بذاته، لا يحتاج إلى سند من غيره"، وهذا يجزنا إلى المسألة القديمة الحديثة ، وهي عرض

(35) هو كتاب من أهم معاجم اللغة ، وهو: في ست مجلدات ضخمة. جمع فيه خمسة كتب ، وهي: (التهديب

للأزهري) ، و (المحكم لابن سيده) ، و (الصحاح للجوهري) (وحواشي ابن بري عليه) ، و (النهاية في

غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير) ، ورتبه ترتيب: (الصحاح). ينظر: كشف الظنون 1549/2 .

(36) هو محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الإفريقي ثم المصري جمال الدين أبو الفضل ، ولد بمصر ،

وقيل في طرابلس الغرب ، سنة 630 في الحرم ، من أشهر كتبه: لسان العرب ، ومختار الأغاني، و مختصر تاريخ

دمشق لابن عساكر، ونقل أن مختصراته خمسمائة مجلد ، توفي في مصر سنة 711 هـ . ينظر: الدرر الكامنة في

أعيان المائة الثامنة/6/15 ، وبغية الوعاة 1/248 ، والأعلام 7/108 .



الحديث على القرآن، فما وافق القرآن قُبل، وما خالفه رُدّ، وقد استدل أصحاب هذا القول بأحاديث وأدلة عقلية ، ورد عليهم المخالفون لهم في رأيهم⁽³⁷⁾ .

وقد صرح رحمه الله بأن هذا هو الضابط في صحة الحديث، ولك من خلال اختيار هذا العدد في كتابه من بين الأحاديث التي كانت في أصل هذا الكتاب، فقال بعد أن ذكر ضابط الصحة في الحديث، فقال: "وهذا الذي جعلني أنتخب هذه الثلاثمائة حديثاً".

انتهي رحمه الله من شرح هذه الأحاديث كما جاء في ختام هذا الكتاب ، يوم الثلاثاء خمسة عشر من شهر ربيع الثاني ، عام ألف وأربع مائة وستة وعشرين من هجرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه وعلى من سار في مبدئهم الصميم".

المطلب الثاني: منهج الشيخ رحمه الله في كتابه

المنهج الذي سار عليه الشيخ رحمه الله في شرحه، يتضح من خلال هذه النقاط والأمثلة عليها من شرحه، وهي كالتالي:

1. يبدأ أولاً بوضع رقم الحديث ، والذي قام بترتيب كل أحاديثه أولاً بأول ، وقام بجعلها في ثلاثة أجزاء ، كل جزء يحتوي مائة حديثاً ، وكذلك وضع رمز (ص) قبل الحديث يرمز به لنص الحديث ،وقد يذكر هذا الرمز أحيانا وبجانبه يذكر المرموز له وهو قوله: نص الحديث، ووضع كذلك قبل شرح الحديث رمز (ش) رمزاً لشرح الحديث ، ومن أمثلة ذلك:

"12- ص- في حديث وائل بن حجر: "إن عفوت عنه يبوء بإثمه وإثم صاحبه".

ش: في هذا الحديث جواب قدم إلى النبي من أحد الصحابة في العفو عن الغير ، ولكن الحق يبقى لصاحبه ، ويعود إثمه على المتعدي".

ومن الأمثلة أيضاً:

"102-ص- نص الحديث: "إن الدين النصيحة: لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم".

ش: في هذا الحديث بيان وتوضيح الدين الحق القائم على طريق الصدق ، الذي يظهر على

الوجه الكامل المتفق النصيحة الموافقة والمناسبة لكل جماعة تشملهم الكلمة الصريحة ..."

ومن الأمثلة أيضاً:

(37) الكلام في هذه المسألة طويل ، والأدلة لكل منهما والردود كذلك كثيرة، فمن أراد الرجوع إليها فليُنظر: معالم السنن 4/299-301، وقواطع الأدلة في الأصول 1/365-373 .



"300-ص - نص الحديث: "نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها".

ش: في هذا الحديث مسك الختام مما انتخبته مما اخترته من جمع الحديث المرتب , من كتاب لسان العرب , ونضر الله ابن منظور فيما رتبه وأخرجه في كتابه المشهور الذي لم يعرف له نظير فيما ألف وجمع من غرائب المسطور ..."

2. ربط الحديث بما يتوافق مع القرآن:

سار الشيخ رحمه الله في شرحه أن يذكر من خلال شرحه للحديث ، الآيات القرآنية الدالة على معنى حديث الباب ، وتشهد لمعناه .
ومن أمثلة ذلك:

ما ذكره خلال شرحه الحديث الثاني ، وهو: "أن النبي صلى الله عليه وسلم نفل في البداية الربع وفي الرجعة الثلث".

قال الشيخ رحمه الله:

"ودليل هذا الحديث مأخوذ من القرآن الكريم في قوله تعالى: "يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول".

ومثاله أيضا: ما ذكره في الحديث رقم 268، وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم: "استغنوا عن الناس ، ولو عن فصمة السواك".
قال في شرحه:

ش: في هذا الحديث الأمر بالاستغناء عن الناس ولو بالشيء القليل ، مثل قطعة السواك التي لا تساوي شيئا ... وهذا الحديث شاهد قوله تعالى: "ولا تملنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن وأسألوا الله من فضله".

3. شرح الحديث شرحا مجملا:

بعد ذكر الشيخ رحمه الله لحديث الباب ، يبدأ بوضع معني عاما للحديث ، ولعل هذا هو المنهج المتبع من قبل شراح الحديث عموما .

ومن أمثلة ذلك: ما ذكره في الحديث رقم 10، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: "من استطاع منكم الباءة فليتزوج".

قال رحمه الله:

ش: في هذا الحديث التوجيه والتحريض على الزواج ؛ لأنه الطريق الوحيد والسبب الفريد لعلاقة الذكر بالأنثى ، وما ينتج عنه من أبوة وبنوة وأخوة وعمومة ، ونسب قريب أو بعيد ... فلا



يكون من غير الزواج نسب ولا حسب: "يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى": زوج وزوجة: آدم وزوجه , وغيرهما: زوج وزوجة في كل شريعة من شرائع الرسل ... حتى وصلت إلى خاتمهم محمد عليه الصلاة والسلام وقد نسخت به شرائع الرسل فلا شريعة مع شريعة الإسلام وكتابه يقول: "وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا": نسبا من جهة الزوج وصهرا من جهة الزوجة , فالنسب والصهر هما العلاقة بين الرجل والمرأة ويترتب على هذا الأبوة والأمومة والأخوة والعمومة والخؤولة .
ومن أمثله أيضا: ما جاء في شرحه للحديث رقم 203، وهو قوله صلى الله عليه وسلم:
"إن الله تعالى يحب معالي الأمور ويبغض سفاسفها".

قال رحمه الله:

ش: في هذا الحديث يبين الرسول ويوضح الفرق بين الأشياء المهمة النافعة وبين الأشياء الرذيلة التافهة , ويحرض فيه المسلمين على عمل كل مفيد من الفعل والقول , وهو العمل الصالح المفيد في الدنيا , والرشيد السديد يظهر ثوابه يوم القيامة للمتقين
4. ذكر المعني اللغوي والشرعي لألفاظ الحديث:

مما درج عليه الشيخ رحمه الله في شرحه ، هو ذكر المعني اللغوي والشرعي لألفاظ الحديث المقصودة في موضوع الحديث ، وأحيانا يذكر التعريف العام لذلك اللفظ .
ومن أمثلة ذلك: ما جاء في شرحه للحديث رقم 276، وهو قوله صلى الله عليه وسلم:
"الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والأحمق من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني".
قال رحمه الله:

"ش: في هذا الحديث بيان الفرق بين الشخص الكيس والشخص الأحمق:

أ-1- الشخص الكيس في اللغة: الإنسان النابه الفطن المدرك لحقائق الأشياء على العموم ولما يدور به على الخصوص .

2- الشخص الكيس في الشرع: الإنسان المؤمن الصادق الفاهم لحقيقة دينه حق الفهم من الواجب والمندوب والحرام والمكروه والجائز الذي ليس فيه أمر ولا نهي , وخلاصته: من دان نفسه وعاملها على مقتضى الشرع في الأمر والنهي , وعمل عملا صالحا يثاب عليه في الآخرة بالنعيم المقيم في جنات النعيم: "إن الأبرار لفي نعيم".

ب-1- الأحمق في اللغة: الشخص الذي لا يبالي بما يعمل من سوء والمستهتر بحقوق الغير:

لكل داء دواء يستطب به ... إلا الحماسة أعميت من يداويها .



2- الأحمق في الشرع: الشخص الذي لا يقيم وزناً لحقيقة الدين , ولا يأتي بما فرضه الله رب العالمين , ونفسه أمارة بالسوء , تدعوا إلى الشر وتبعده عن الخير , تحكمت فيه كما تريد على هواها اللئيم , وتغريه بالأمانى: ربك رحيم يوم الجحيم".
ومثال ذكره للمعنى العام: ما جاء في شرحه للحديث رقم 270، وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن المكاملة والمكامة .

قال في شرحه:

"ش: في هذا الحديث توجيه المسلمين إلى الأدب والحشمة وحسن المعاملة فيما بينهم والمظهر اللائق بهم , والمنهي عنه كل ما فيه وقاحة واستنفار من المظهر غير اللائق ... وفي هذا الحديث ظاهرتان لا تليق بالمسلم:

1-المكامة: تقبيل الخد بالفم مع الرجال , وهذه ظاهرة الآن بين الشباب , وكل من يتشابه من الشيوخ , وهذا ما كان معروفاً في الجاهلية , فأراد الرسول بهذا النهي أن يلفت أنظار المسلمين إلى هذه العادة , وأنها لا تليق بالرجال لما فيها من الشهوة الجنسية بالذكر: كما يفعل قوم لوط ... ولم ينه عنها النساء فيما بينهن .

2-المكامة: التقاء الرجل بالرجل على فراش واحد بغطاء واحد دون فاصل بينهما ؛ لما فيه من القباحة والوقاحة وقلة الحشمة وفقد الراحة".

5. التطرق لبعض مصطلحات الحديث:

يتطرق الشيخ رحمه الله أثناء شرحه للتحدث في مصطلح الحديث إن كان في الحديث ما يقتضي ذلك ، ومن أمثلة ذلك: حديثه عن الحديث المتواتر أثناء شرحه للحديث رقم 14 ، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: "من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار".
قال رحمه الله:

وقد قرر علماء مصطلح الحديث أن هذا الحديث , حديث متواتر , وقد نص بعضهم على أنه المتواتر الوحيد في الحديث القولي , وغيره من الآحاد , وإن صح سندا ... وعلماء المدينة من الصحابة والتابعين وتابعيهم أن الحديث الذي لم يعمل به في عصرهم لا يعتبر صحيحاً ... ولقد نص الشافعي في قوله: إذا صح الحديث فهو مذهبي , وهذا القول المنقول عن الشافعي قبل وجود علم مصطلح الحديث الذي بين صحة الحديث عندهم من جهة السند الذي يرويه الحافظ الثقة بدون شذوذ ولا علة , ومن هذه الجهة كثر الصحيح عندهم , ولم يشترطوا فيه عمل أهل المدينة المشهود



لهم: خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم... والثلاثة قرون: هو جيل الصحابة: سبعون سنة... وجيل التابعين كذلك , وتابع التابعين مثله .

6. جمع الآيات القرآنية لشرح الحديث ، مع شرحها أحيانا:

لعل ارتباط الشيخ رحمه الله بجانب التفسير للقرآن الكريم ، هو ما جعله يكثر من استحضار الآيات القرآنية التي يراها تعينه في شرح الحديث ، بل تكاد أحيانا تجد أغلب الشرح بذكر الآيات قرآنية التي لها علاقة بذلك الحديث .

ومن أمثلة ذلك: ما جاء في شرحه للحديث رقم 230، وهو قوله صلى الله عليه وسلم:

"إياكم والحككات ، فإنها المآثم".

قال رحمه الله:

"ش: في هذا الحديث التحذير من الكلام التافه الذي لا قيمة له ، مثل الأغلوطات التي تؤدي إلى الوسوس والتشويش والتلبيس ، كما يقع اليوم كثيرا بين المعلمين والمتعلمين في مسائل بلا طائل ، فيضيع المسؤول عنها مع السائل .

وهذه الأشكال تدل على الفراغ وسوء الحال ، لما فيها من ضياع الوقت بلا فائدة في الحال والمآل ، والوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك كما يقال ! .

فإنها المآثم: جمع مآثم ... وهو الممنوع شرعا ، والمسلم حريص على وقته لا يضيع منه هدرا

... بل يحرص عليه فيستفيد منه ثوابا وأجرا ... لا إنثما وزورا:

"والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين ءامنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر".

"يأيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه".

"ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وقال قرينه هذا ما لدي عتيد ألقيا في جهنم كل كفار عنيد مناع للخير معتد مريب الذي جعل مع الله إلهة آخر فألقياه في العذاب الشديد قال قرينه ربنا ما أطغيته ولكن كان في ضلال بعيد قال لا تختصموا لدي وقد قدمت إليكم بالوعيد ما يبدل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد يوم يقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل أبواب حفيظ من خشى الرحمان بالغيب وجاء



بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد وكم أهلكتنا قبلهم من قرن هم أشد منهم بطشا فنقبوا في البلاد هل من محيص إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد".

وأحيانا يقوم بذكر شرح لتلك الآية القرآنية التي ذكرها في شرحه ، ومن أمثلة ذلك: ما جاء في الحديث رقم 43-، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: "كل سبب ونسب ينقطع إلا سببي ونسبي". ذكر رحمه الله في شرحه لقوله تعالى: "يأيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا"... فالبرهان الرسول محمد ، والنور المبين القرآن .

وأیضا: ما جاء في شرحه للحديث رقم 208، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: "لأن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس".

ذكر رحمه الله في شرحه قوله تعالى: "إنما أموالكم وأولادكم فتنة" أي: يختبر بها المؤمن القوي من الضعيف في الدين القوي في الدنيا .

7. طول وقصر الشرح:

نهج الشيخ رحمه الله في شرحه إلى نهج الاقتصار على المطلوب ، بحيث لا يتجاوز الصفحة في أغلبها ، باستثناء بعض الأحاديث التي أطال الشيخ رحمه الله في شرحها ، وأحيانا ومن باب الاختصار يحيل إلى القارئ إلى بعض المصادر ليراجعها إن أراد الإحاطة بالموضوع .

ولعل سبب الاقتصار في شرح بعض الأحاديث يكمن في أن هذه الأحاديث المنتخبة أغلبها أحاديث في الآداب العامة ، وليست بتلك الأحاديث التي تحوي مسائل فقهية أو عقدية ، بالإضافة إلى أن بعضها هي جزء من حديث ، وليست بحديث كامل .

فمن أمثلة الاقتصار ، ما جاء في شرحه للحديث رقم 6 ، حيث قال:

ص- نص الحديث: في كيفية الشرب جالسا مطمئنا: "فإنه أروى وأبرى".

ش: في هذا الحديث المختصر المفيد يوجه الرسول كيف يشرب الماء وهو جالس مطمئن فإنه أروى: أفعل تفضيل ؛ لأنه ينساب بهدوء في الجسم ، فيتوزع فيه دون صب ولا خب ، فينحاز في جرسة من الجسم فيثقل ويضايق .

والمقصود من شرب الماء الري ، وهو يبرد الجسم ، ويوزع الغذاء على حسب حالة الجسم ، لكل عضو ما يناسبه ... سبحانه الذي جعل من الماء كل شيء حيا .

وكذلك كلمة أبرى ، فيها مبالغة وزيادة في البرء والعافية والصحة ... وهذه فائدة أخرى

زيادة على الري .



فقد اجتمع في الماء بالكيفية المشروعة من الجلوس والهدوء من الري والبرء شيء جديد , وهو
الهناء والراحة لكفاية الإنسان مما يطلب في حياته الناعمة الهادئة إلى السرور والبهجة والراحة والسلام:
"وأنزّلنا من السماء ماء طهوراً لنحیی به بلدة مینا ونسقیه مما خلقنا أنعاماً وأناسی كثيراً" ولكن أكثر الناس
كفروا بهذه النعم التي من أجلها الماء الطهور الغدق: "وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقیناهم ماء غدقا"
"ولو أن أهل القرى ءامنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض" من السماء الماء , ومن الأرض
النبات ... وأكبر دليل على هذا كله ما قاله نوح لقومه: "فقلّلت استغفروا ربکم إنه كان غفارا يرسل
السماء عليكم مدرارا ويمددکم بأموال وبنین ویجعل لکم جنّات ویجعل لکم أنهارا"

وهذا الحديث المختصر في أروى وأبرى لو تتبع الباحث ما يشير إليه في القرآن لألف فيه مجلدات !.
فسبحان الذي علم رسوله ما لم يعلم , وأهمه جوامع الكلم , "وكان فضل الله عليك عظيماً".

ومن أمثلة إطالة الشرح: شرحه للحديث رقم 293، وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم:
"لا تطروني كما أطرت النصارى المسيح , فقولوا: عبد الله ورسوله".

"ش: في هذا الحديث نهي وتحذير المسلمين من إطراء الرسول إطراء يخرج به الرسول عن
حقيقته البشرية , قل: إنما بشر مثلكم يوحى إلي .

وهو ما عمله النصارى لعيسى جعلوه إلهاً وسلبوه من بشريته ... وقالوا: المسيح ابن الله ... وقالوا:
المسيح الله ... وقالوا: ثالث ثلاثة ... وقد حكم الله على النصارى بسبب هذا القول بالكفر:

"لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم"

"لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة"

"وقالت النصارى المسيح ابن الله".

"وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال
سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته ..."

"ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم".

وبعض المسلمين أطروا محمدا رسول الله أكثر مما يستحق: وصفوه بأوصاف قد يتبرأ منها ,
وجعلوا له أوصافاً في مدائحهم لا تليق به ولا يقبلها .

وجاء النهي في الحديث مانعاً لما يفعل في الاحتفال بمولده في شهر ربيع الأول , وبالخصوص
في اليوم الثاني عشر منه , وليلة المولد لها نظر خاص , بإيقاد النيران على مختلف الأشكال , وهي
عادات قد تكون مأخوذة من عادات النصارى وطقوسهم الدينية في ذكرى ميلاد المسيح في مصر



والشام والعراق وأوروبا وأمريكا وكل بلاد العالم الذي قلد أهله النصارى , وأول من أحدث ذكرى المولد الشيعة الفاطمية عندما حكموا مصر في نصف القرن الرابع الهجري لغرض إظهار ذكرى إمامهم المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى ! .

ولكن ليزيدوا الأمر تلبيسا على بعض المسلمين أدخلوا في ذكرى مولد إمامهم ذكرى مولد الرسول وفاطمة وعلي والحسن والحسين فصارت عندهم ستة موالد يحتفلون بها في كل سنة , واستمروا على هذا الحال مدة بقاء الدولة الفاطمية في مصر .

وعندما ظهر صلاح الدين الأيوبي وحكم مصر والشام وما ولاهما من بلاد الإسلام أدخل ذكرى مولد الرسول بين المسلمين , وأبطل بقية موالد الشيعة , كاحتفال رسمي تعترف به الحكومة القائمة .

فجعل ذكرى مولد الرسول ظاهرة إسلامية , لحاجة في نفس يعقوب كما يقال !
فصار الاحتفال بالمولد الشريف عادة بين الشعوب الإسلامية عادة مسلمة شعبية اعترف بها العام والخاص حتى صارت أمرا مسلما بين المسلمين .

ولكن تدخل السياسة في هذا الأمر من المماليك والعثمانيين وحتى المستعمرون في المغرب العربي ومصر والشام , اعترفوا به ظاهرة إسلامية يحتفل بها كل عام في شهر ربيع الأول بالألعاب والحفلات المتنوعة والأغاني والطرب في المساجد وفي زوايا طرق الصوفية التي اخترعت خدمة للحاكم المستبد والمستعمر المتمرد , وهذا هو الحال كما يقال .

ولكن عندما ننظر حقا إلى حقيقة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم نجده حاضرا معنا بدعوته وهدايته ورسالته الخالدة: القرآن الكريم ... فلا يحتاج إلى ذكرى تذكرنا به , ولا حفلات تقرنا إليه: لا تطروني كما أطرت النصارى المسيح .

ومن أمثلة إحالة القارئ إلى بعض المصادر ليراجعها إن أراد الإحاطة بالموضوع: ما جاء في خاتمة شرحه للحديث رقم 54، وهو: أنه نهي أن يستطيب الرجل يمينه .

حيث قال في خاتمة شرحه:

"ومن أراد الزيادة على هذا , فليقرأ باب قضاء الحاجة في كتب الفقه وهي كثيرة .

وأوضحها وأسهلها - شروح المرشد المعين - ابن عاشر ... وشروح الرسالة ... وأقرب

المسالك ... ومختصر خليل وشروحه".

8. الاقتصار على الحديث كما هو في كتاب لسان العرب:

اقتصر الشيخ رحمه الله عند ذكره للحديث على ما هو عليه في كتاب لسان العرب ، مع أنه

في مواضع قليلة جدا يذكر قبل شرحه للحديث تنمة ذاك الحديث .



ومن أمثلة ذلك: الحديث رقم 112 ، قال رحمه الله:

ص-: "وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم".

ومن أمثلته أيضا: الحديث رقم 149-، حيث قال رحمه الله:

ص- نص الحديث: "هل تنظرون إلا مرضا مفسدا أو موتا مجهزا".

ومن أمثلة ذكر تمام الحديث: ما ذكره في الحديث رقم 46 ، حيث قال:

ص- نص الحديث: "من أصبح آمنا في سربه".

ش: هذا بعض حديث تمامه: من أصبح معافا في بدنه ءامنا في سربه عنده قوت يومه فقد حيزت له الدنيا بحذافيرها .

ومن أمثلته أيضا: ما ذكره في الحديث رقم 65 ، قال:

ص-: نص الحديث: "إياكم ومحدثات الأمور".

وتكملة الحديث: ... فإن كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار.

9. ذكر الأحكام الشرعية التي تفهم من الحديث:

يذكر الشيخ رحمه الله في شرحه ، الحكم الشرعي للمسألة التي تفهم الحديث ، ومن ذلك ما جاء في ختام شرحه للحديث رقم 270 ، وهو: أنه صلى الله عليه وسلم نهي عن المكامة والمكامة .

قال رحمه الله:

"وهذه العادة الآن غير معروفة عندنا بخلاف العادة الأولى: المكامة .

وطريقة التحية المأمور بها في الإسلام ما جاء في القرآن وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام: "وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها..." "تحيتهم فيها سلام"... وفي السنة كثير من الأحاديث جاءت في حكم السلام وصفته ومن يسلم الأول وحكم السلام على غير المسلم .

والخلاصة في هذا: أن السلام ابتداء سنة على الكفاية ، والسلام على السامع فرض كفاية والمستحب: السلام عليكم ، والرد: وعليكم السلام .

وهو كلام بالفم ، والمصافحة باليد جائزة بين الرجال ، والمعانقة مكروهة ، أما تقبيل الفم بالفم وتقبيل الخد بالفم ما ورد فيه النهي ، والنهي المطلق دليل على الحرمة".

ومن أمثلته أيضا: ما ذكره في شرحه للحديث رقم 88، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: "إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم".

قال رحمه الله:



وطلب العلم فرضه الإسلام فرض عين على كل مكلف ذكر أو أنثى في الأمر المفروض مثل الصلاة لكل مكلف ، ومثل الزكاة لمن له مال بلغ النصاب ، ومثل الحج للمستطيع ، ومثل الجهاد للقادر ، والصيام في شهر رمضان ، ورعاية المجتمع للحاكم ، وحسن المعاملة مع الناس والمعاشرة الطيبة .

وهذا داخل في قوله تعالى: "ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً ولا تمتش في الأرض مرحاً إنك لن تحرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئة عند ربك مكروهاً ذلك مما أوحى إليك ربك من الحكمة"... وفرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الباقيين وذلك فيما يفيد المجتمع ويرفع من شأنهم ويجعلهم أمة متآلفة متماسكة متعاونة: "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان".

10. ذكر محل الشاهد في الحديث:

يذكر الشيخ رحمه الله في مواضع عدة في شرحه محل الشاهد الذي جعل ابن منظور يستشهد بهذا الحديث في الحديث ، ومن ذلك: ما جاء في الحديث رقم 1- في حديث الغلام الذي قتله الخضر: فانطلق إلى أحدهم بادئ الرأي فقتله .

في هذا الحديث بيان لما جاء في القرآن من قصة العبد الصالح الذي تحاور مع موسى عليه السلام ... والقصة في سورة الكهف ... والشاهد هنا: بادئ ... فالهمزة هنا آخر الكلمة . وهذه طريقة ابن منظور في كتابه لسان العرب .

ومن ذلك أيضاً: ما جاء في شرحه للحديث رقم 24، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: "المسلمون تتكافؤ دماؤهم" قال رحمه الله:

"والشاهد في الحديث هنا: تتكافؤ دماؤهم ... فاعتبار الشخص ليس بأصله ونسبه ولكن بإيمانه وعمله الصالح".

11. الربط بين الأحاديث المنتخبة:

يذكر الشيخ رحمه الله المعنى الذي يربط بين الحديث والحديث الذي قبله ، إن كان هناك ما يربط بينهما ، ومن أمثلة ذلك:

ما جاء في ربطه بين الحديث رقم 42 والحديث الذي قبله ، وهو:

41- ص - نص الحديث: "ويل للعرب من شر قد اقترب".

42- ص - نص الحديث: "سبب المسلم فسوق وقتله كفر".



وهذا الحديث له علاقة بما قبله من حيث بداية الأول من التفرق والتمزق والتخلف ، ونهاية الثاني من حيث السب والعيب والقبح والقبح فيما بينهم بالضرب والطعن والرمي بكل ما يؤدي ويردي ، بلا شفقة ولا رأفة ... ولكن أنفة وعنفة وشدة ، وبعد ذلك كفر وردة .

ومثاله أيضا: في ربطه بين الحديث رقم 275 ، والحديث الذي قبله ، وهو:

256-ص- نص الحديث: "لا تمثلوا بنامية الله".

257-ص- نص الحديث: "من سره أن يتمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار".

ش: هذا الحديث نتيجة للحديث الذي قبله من تمثيل العظماء في صور مختلفة تعلق في الميادين لتبقى عظمتهم بين الناس وهم أموات ... فقد كانت عظمتهم في الدنيا وهم أحياء أن تمثل لهم أتباعهم قياما خاضعين خاشعين لعظمتهم وهيبتهم لما يظنونها فيهم كذبا وبهتاننا وخسة وامتهاننا في أتباعهم جهلا وخسرانا.

12. الرد على المفهوم الخاطئ للحديث:

يذكر الشيخ رحمه الله في شرحه المفهوم الخاطئ للحديث ، وذلك بذكره ثم الرد عليه ، ومن أمثلة ذلك: ما جاء في شرحه للحديث رقم 261-ص- في حديث الإيمان والقدر -حديث جبريل - الوارد في الصحيحين: "وترى الحفاة العراة: رعاة الإبل والبهم يتطاولون في البنيان".

قال رحمه الله: "وقد فهم بعضهم أن الحديث علامة على قرب يوم القيامة ... ولكن الحديث لم يصرح بهذا وإنما المقصود هو أن تغير الحال بالناس من الفقر إلى الغنى ومن البدو إلى الحضرة ومن الاستعباد إلى الحرية المطلقة ، قد يتغير الناس من هذا كله وينسون دين الله في أمره ونهيهِ ووعدهِ ووعدهِ ويلهون بالدنيا ويتركون أمر الله وما فيها من ثواب وعقاب ... فجاء الحديث هنا يحذر المؤمنين الصادقين من هذه الهفوة ، وينذرهم من هذه الغفلة ، فدين الله لا يتغير بتغير الزمان ولا بما يطرأ من الفقر والغنى على الإنسان .

ومثاله أيضا ما جاء في ختام شرحه للحديث رقم 254، وهو قوله صلى الله عليه وسلم:

"أشد الناس بلاء الأنبياء ... ثم الأمثل فالأمثل".

وقد فهم بعض الناس أن البلاء هو الفقر وضعف الحال ومهانة النفس ! وهذا فهم خاطئ لا

دلالة عليه من كتاب أو سنة .

13. الاستشهاد بالشعر في شرحه:



يذكر الشيخ رحمه الله في مواضع عديدة ما يستحضره من الآيات الشعرية التي تزيد شرحه وضوحا ، وأسلوبه جمالا ، ومن أمثلة ذلك:

ما جاء في شرحه للحديث رقم 268 ، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: "استغنوا عن الناس ، ولو عن فصمة السواك". قال في شرحه: "والمسلم العفيف لا طمع فيه لأحد:

استغن ما أغناك ربك بالغنى ... وإذا تصبىك خصاصة فتحمل .
ما حَكَ جلدك مثل ظفرك ... فتول أنت شؤون أمرك .
لا تسألن بُنيَّ آدم حاجة ... وسلِّ الذي أبوابه لا تحجب
الله يغضب إن تركت سؤاله ... وُبنيَّ آدم حين يُسأل يغضبُ .
ولو سئل الناس التراب لأوشكوا ... إذا قيل: هاتوا أن يملوا ويمنعوا".
ومن أمثله أيضا:

ما جاء في شرحه للحديث رقم 263 ، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: "خير الناس المخموم القلب ، قيل: يا رسول الله وما المخموم القلب ؟ قال: الذي لا غش فيه ولا حسد". قال في شرحه:

والحسد داء في النفس إن بقي فيها ضرها وإن خرج منها غرها وأظهر شرها:
اصبر على نغص الحسو ... د فإن صبرك قاتله
فالنار تأكل بعضها ... إن لم تجد ما تأكله .

وقد قيل في هذا المعنى:

ألا قل لمن بات لي حاسدا ... أتدري على من أسأت الأدب
فظنك في خالقي سيء ... لأنك لم ترض لي ما وهب
فكان جزاؤك أن زادني ... وسد عليك طريق الطلب .

14. ذكر خلاصة المسألة في الشرح:

يذكر الشيخ غالبا في ختام شرحه ، عقب المسائل التي يحتاج لذكر الخلاصة فيها ، من باب اختصار تلك المسائل ، ومن أمثلة ذلك: ما جاء في الحديث رقم 270 ، وهو أنه صلى الله عليه وسلم نهي عن المكاملة والمكامة .

ذكر في خاتمة شرحه الخلاصة في مسألة حكم السلام فقال: "والخلاصة في هذا: أن السلام ابتداء سنة على الكفاية ، والسلام على السامع فرض كفاية والمستحب: السلام عليكم ، والرد: وعليكم السلام .



وهو كلام بالفم ، والمصافحة باليد جائزة بين الرجال ، والمعانقة مكروهة ، أما تقبيل الفم بالفم وتقبيل الخد بالفم ما ورد فيه النهي ، والنهي المطلق دليل على الحرمة".
ومثاله أيضا: ما جاء في شرحه للحديث رقم 265، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: "ما أنتم في الأمم إلا كالرقمة في ذراع الدابة". ذكر في خاتمة شرحه الخلاصة فقال:
"الخلاصة في هذا الأمر ما قاله الله في كتابه:
"إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه".
15. استعمال أسلوب السجع في شرحه:
من أبرز ما ميز هذا الشرح هو استعمال الشيخ الأسلوب البلاغي (السجع) في شرحه ،
لزيادة في جمال وروعة الكلمات والجمل في شرحه ، ومن أمثلة ذلك: ما جاء في شرحه للحديث رقم
216، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: "ليس شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق".
قال من جملة ما قال في شرحه:
"وهذا الحديث يخالف الذي قبله في بيان الخلق المتصنع الزائف الغريب المريب ، الذي يزري
بصاحبه ويجعله هزواً ومضحكة بين البعيد والقريب .
فصاحب الخلق العظيم يعظمه كل عظيم ، وصاحب الخلق الذميمة حقير بين الناس لئيم .
والأول في النعيم المقيم: إن الأبرار لفي نعيم . والثاني في العذاب الأليم: وإن الفجار لفي جحيم".
ومن أمثلة ذلك أيضا: ما جاء في شرحه للحديث رقم 292 ، وهو قوله صلى الله عليه
وسلم: "يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة على قصعتها".
قال من جملة ما قال في شرحه: "تركوا دنياهم غباوة لا زهدا ، وتكاسلا وتواكلا ، فلم يعرفوا
لحياتهم جدا: أرضهم خراب ، وعاملهم وهاب ، ونفطهم غرق فيه النهاب ، وشبابهم وسيلة للخراب
، وحكامهم دليلهم الغراب:
ومن يكن الغراب له دليلا ... يمر به على جيف الكلاب
كلاب وأي كلاب؟! ، وأغنياؤهم أخبث من الذئب ، وأي ذئب؟! ... عند المسلم
الصادق الجواب ، والجواب كذلك في السنة والكتاب".



الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فأذكر في خاتمة هذا البحث أهم النتائج التي توصلت إليها بعد هذه الترجمة للعلامة الشيخ أحمد أبو مزيريق رحمه الله:

1. أن بلادنا والله الحمد ، زاخرة بعلماء أجلاء ، سخروا حياتهم وأوقاتهم لتعلم العلم الشرعي وتعليمه ، وهم بفضل الله أكثر ، منهم شيخنا المترجم له ، وشيوخه وغيرهم من العلماء المغمورين.
 2. مدى نبوغ الشيخ ، وعلمه الواسع المتنوع ، والذي برز من خلال تتلمذ الكثيرين عليه، ليتعلموا منه علوم التفسير واللغة والفقه والحديث وغيرها .
 3. حرص الشيخ رحمه الله على تعلم العلم الشرعي وتعليمه، وعلى استغلال كل أوقاته في ذلك ، ظهر ذلك من خلال جلوسه للدراسة على مشايخ متعددين ،ومن خلاله اطلاعه الواسع على كتب متعددة ومتنوعة ، وكذلك من خلال مؤلفاته المتنوعة.
 4. أن كتابه (المنتخب من مختار جمع الحديث المرتب من كتاب لسان العرب)، كتاب تميز بسهولة العبارة، والشرح الموجز، وبالفوائد العلمية، وغيرها.
 5. أن كتابه (إرشاد الحيران إلى توجيهات القرآن) هو من أشهر كتبه ، وقد احتوى علوما عدة ، ولاقى قبولا واستحسانا من قبل الباحث، فعملوا على دراسته من جوانب متعددة .
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية قالون عن نافع.



1. الأعلام، لمؤلفه: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م .
2. أعلام ليبيا، لمؤلفه: الطاهر أحمد الزاوي، مطبعة: عيسى البابي الحلبي بالقاهرة، ط1، 1381هـ-1961م.
3. إرشاد الحيران إلى توجيهات القرآن، لمؤلفه: أحمد عبدالسلام أبو مزريق، دار المدار الإسلامي، ط1، 2005م.
4. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لمؤلفه: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، عدد الأجزاء: 2.
5. ترجمة الشيخ العلامة أحمد أبو مزريق، للدكتور: حافظ مصطفى القليب، مخطوط.
6. ترجمة العلامة: أحمد عبدالسلام أبو مزريق، للباحثة: آسيا عزالدين الملحق، إشراف: أ.موسى التهامي موسى، بحث تخرج، قسم أصول الدين، كلية الدراسات الإسلامية، جامعة مصراته، العام الجامعي 2018-2019م.
7. جهود أبي مزريق اللبي في التفسير من خلال كتابه إرشاد الحيران إلى توجيهات القرآن، للباحث: صالح المختار أبوبكر التومي، إشراف أ.د محمد عطا أحمد يوسف، كلية الآداب- جامعة طنطا، 1437هـ - 2016م.
8. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لمؤلفه: أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، 1392هـ/ 1972م، عدد الأجزاء: 6.
9. الفكر المقاصدي عند الشيخ أحمد امزريق من خلال كتابه إرشاد الحيران إلى توجيهات القرآن، للباحث: علي عبدالله اجمال، إشراف: د. سيدي عمر جدية، رسالة دكتوراه 2019م.
10. قواطع الأدلة في الأصول، لمؤلفه: أبي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: 489هـ)، المحقق: محمد



- حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1418هـ/1999م، عدد الأجزاء: 2.
11. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمؤلفه: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: 1067هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد، تاريخ النشر: 1941م، عدد الأجزاء: 6.
12. لسان العرب، لمؤلفه: محمد بن مكرم بن علي، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ، عدد الأجزاء: 15
13. معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، لمؤلفه: أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: 388هـ)، الناشر: المطبعة العلمية - حلب، الطبعة: الأولى 1351 هـ - 1932 م .
14. ومضات من تاريخ الفكر والثقافة في ليبيا، لمؤلفه: مصطفى عبد الرحيم أبو عجيبة، دار رباح، مصراته، 2001م.